

الأصول في النحو

أَسْخَرْنَا وَأَصْبَحْنَا وَأَهْجَرْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي : صَرَرْنَا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .
ويجيءُ : أَفْعَلْتُ فِي مَعْنَى : فَعَّسْتُ كَمَا جَاءَتْ (فَعَّسْتُ) فِي مَعْنَاهَا : أَقُولُ
وَأَكْثَرْتُ فِي مَعْنَى قَلَّسْتُ وَكَثَّرْتُ وَقَالُوا : أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَغَلَّسْتُ .
قالَ الفرزدقُ :

(مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا ... حَتَّى أَتِيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَمَارٍ) .
ومثلُ : أَغْلَقْتُ وَغَلَّسْتُ أَجَدْتُ وَجَوَّسْتُ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ نَحْوُ : أَقُولُ
وَأَكْثَرْتُ : أَيِ جِئْتُ بِقَلِيلٍ وَكَثِيرٍ فَهَذَا عَلَى غَيْرِ مَعْنَى : قَلَّسْتُ وَكَثَّرْتُ .
الثالثُ : فَاعَلَ :

وَأَمْلَهُ أَنْ يَكُونَ لَتساوي فاعلين في (فعل) وذلكَ نحو ضاربتهُ وكرامتهُ فإذا
كنتَ أنتَ فعلتَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَغْلِبُ بِهِ وَتَسْتَحِقُّ أَنْ تَنْسَبَ الْفِعْلَ إِلَيْكَ دُونَهُ قُلْتَ
: كَارَمَنِي فِكْرَمَتُهُ أَكْرَمَهُ وَخَاصَمَنِي فَخَصْمَتُهُ أُخْصِمَهُ فَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ عَلَى مِثَالِ :
خَرَجَ يَخْرُجُ إِلَّا مَا كَانَ مِثْلَ : رَمَيْتُ وَبَرَّعْتُ وَوَعَدْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ : أَفْعَلُهُ
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا لَا تَقُولُ : نَارَعَنِي فَنَزَعْتُهُ اسْتَغْنِي عَنْهُ بِرَغَلَايَتِهِ
وَقَدْ يَجِئُ (فَاعَلَ)